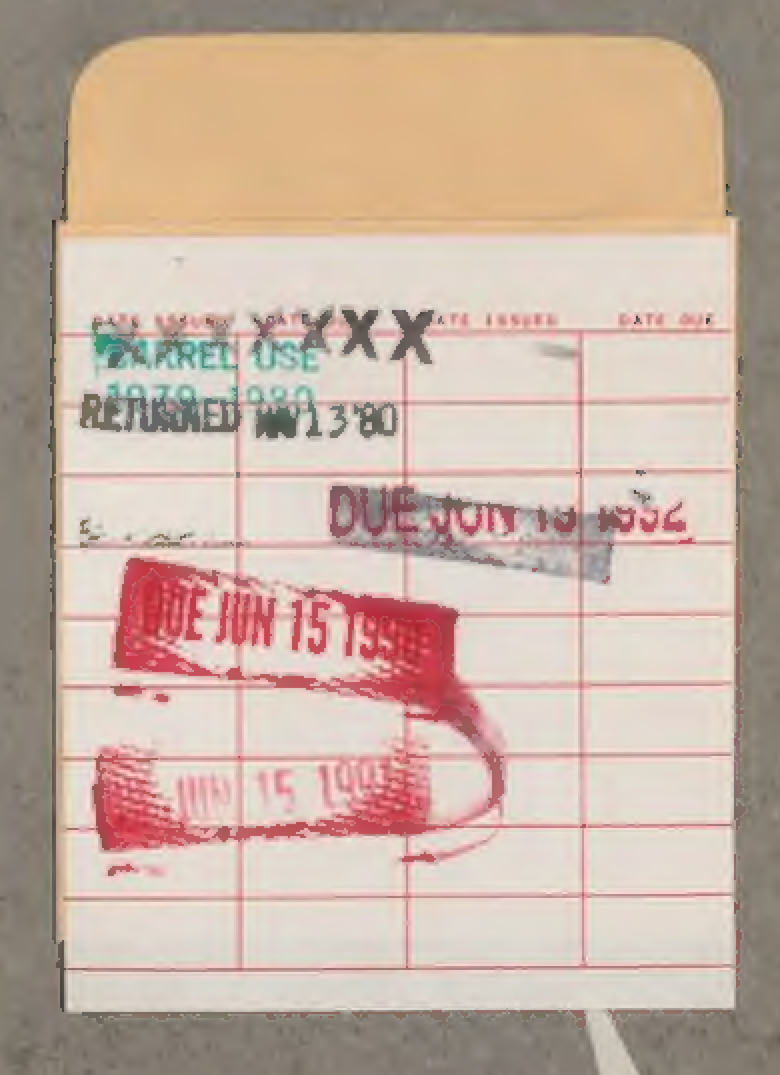
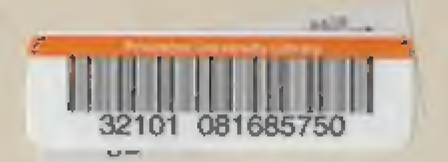



DATE ISSUED
DATE DUE
DATE ISSUED
DATE DUE
CARREL USE
RETURNED 13'80
DUE JUN 15 1992
DUE JUN 15 199
JUN 15 199





صفحة من

رحلة الامام الزنجاني

وخطبه

في الأقطار العربية والعواصم الإسلامية

الجزء الثاني

عني بنشره الوجيه الكريم

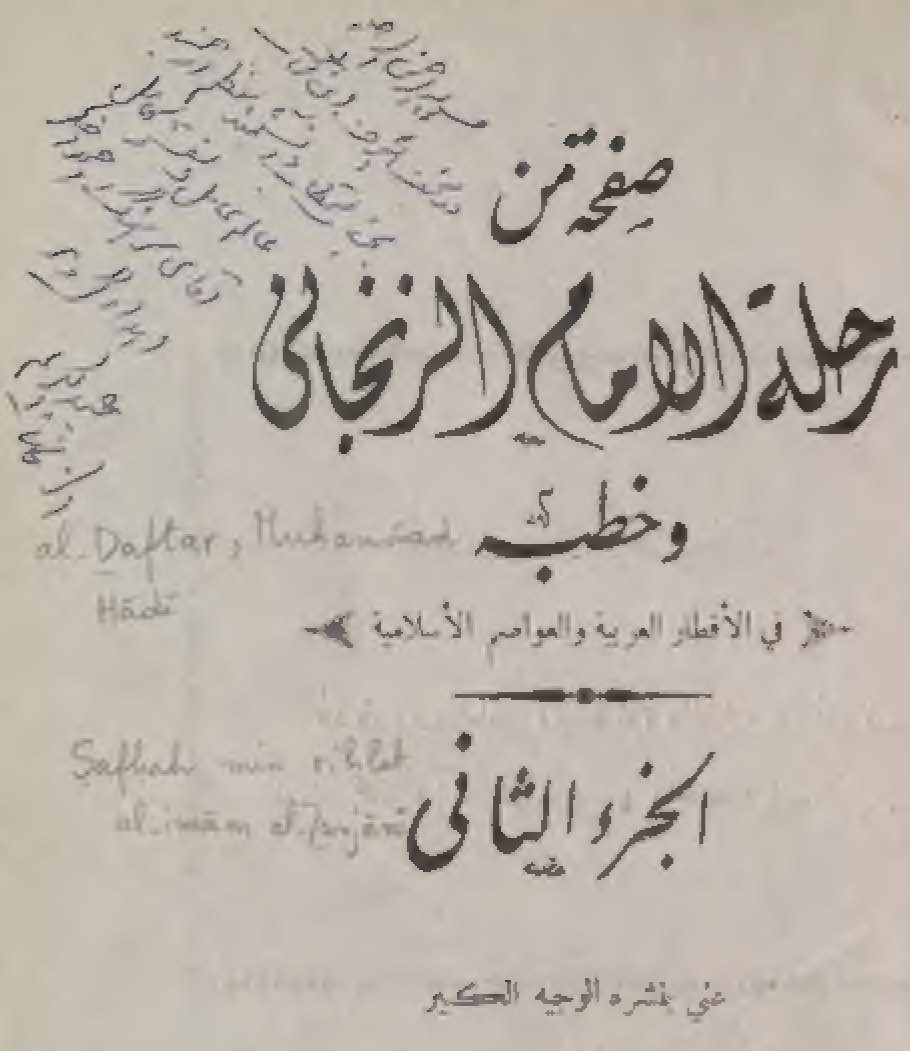
الحاج علي الحاج حسين [illegible]



١٣٧٧ هـ

١٩٥٧ م





صفحة من رحلة الإمام الزنجاني وخطبه

في الأقطار العربية والعواصم الإسلامية

الجزء الثاني

عني بنشره الوجيه الكبير

الحاج علي الحاج حسين منير

مطبعة الغري الحديثة - النجف

١٣٧٧ هـ ١٩٥٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف أنبيائه محمد وآله الطاهرين ، وأصحابه الصالحين .





حضرت آیت الله العظمی آقای آقا شیخ عبدالکریم زنجانی نجفی دام ظله



كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible] وتلا [illegible]

الناس في [illegible]

[illegible]

بل اجد سعادة لا تعدلها سعادة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من روائع هذا الكتاب ، فان [illegible]

[illegible]

[illegible]



الخطبة الاولى

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢١ ـ ٢٧٣ في ٢٧

شوال ١٣٥٧ ، ١٩ كانون الاول [illegible]

[illegible] ٥٣٦٦ في

٢٢ كانون الأول السنة التاسعة عشر :

[illegible]

[illegible]

[illegible] دمشق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدار ليلة الاسبوع بكبار العلماء والأمراء والوجهاء والأعيان

[illegible] وأقيمت

[illegible]

[illegible] ، الاستاذ نصري المعلوف ، الدكتور

[illegible] محمود يعقوب ، الدكتور محمد

[illegible] النويري ، محمود أفندي النويري .

على ضوء الزنجاني

[illegible] ١٨ [illegible]

١٣٥٧ ـ ٣٠ كانون الأول ١٩٣٨ .

[illegible]

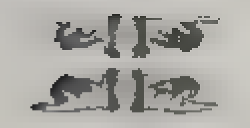
[illegible] من مراتع العصب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هي الحقيقة التي لاغبار عليه .



الشيخ الامام الزنجاني

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٦ [illegible] ١٩٣٨
العدد ٨١ (السنة الرابعة):

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوف الشفاه ، ثم صوت مخنوق

[illegible]

[illegible] أفكار في [illegible]

بلاغتي ، ولما [illegible]

[illegible]

يندفعون من كل صوب متلاقين [illegible]

[illegible] أمصدان جديد يتقدم مسيحا جديداً

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] توحدوا في الوحدة حياة وسعادة .

[illegible]

[illegible] أول بدء [illegible] .

[illegible]

[illegible] صدره عزيمة أحمد (ص) .

[illegible]

[illegible] الأديان المنزلة ، ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا [illegible] قال الله تعالى : ﴿ وسابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة [illegible] والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك [illegible] والله ذو الفضل العظيم ﴾

[illegible]

[illegible] لا [illegible] الا الله ولا [illegible] ..

[illegible]

[illegible] الى التمام [illegible] ..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شعر عامي أشحست أبياته .

[illegible]

الرجاني روحه أصيب من شدا [illegible] بيت فته في بيروت تطول ويعرف [illegible]

[illegible] كتاب

[illegible]

[illegible]

ماذا أقول بعد خطب الأمام [illegible]

أكل الجبال بعد أكل القلاوه .

[illegible]

لماذا أرد على الغلاييني

[illegible]

[illegible]

من أكل القلاوة فاشتهى الحلو

[illegible]

حول

[illegible]

[illegible] ١٣٥٧ [illegible] الثاني ١٩٣٩

[illegible]

ومجمل القول أن علامتنا الأئمة [illegible]

[illegible]

[illegible] عنه ما عنق لذا كرة فقط .

[illegible]

[illegible] به الإمام الجليل وقال :

[illegible]

الخطبة الأولى

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في أشهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفلسفة الاجتماعية

[illegible]

[illegible]

دجلة والفرات الى بلاد فارس وبلوخستان فيحدها شرقاً، فان هذه المنطقة

معتدلة [illegible] وهي أصلح من [illegible]

التي حولها للعمران [illegible]

[illegible]

[illegible]

لعقل من حصرته في محيط محصور بدائرة [illegible]

بين المرء وقلبه، واشتد هذا الخصام [illegible]

[illegible]

[illegible]

لاجتماع [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

صور أفعال [illegible]

[illegible]

[illegible]

والتربط في هذه القوى الثلاث يصدق على مجموع [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأجنحة [illegible]

لاعتبار الوحدة والاتحاد في ما يجري فيه [illegible] وهذا هو [illegible]

العصائب، وحسب شرط [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لا [illegible] [illegible] حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى [illegible]، أفلا أدلكم
على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله [illegible]
أفشوا السلام بينكم»، ولا [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] لإصلاح
العقائد والأخلاق.

الفلسفة المنزلية

وقد [illegible] الإسلام في [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] الحياة
[illegible] أسس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كان [illegible] [illegible]،
وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحقوق وواجبات
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وأصول [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
على الآباء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الخواتم لا تنطفي
[illegible] على [illegible] [illegible] الله [illegible] [illegible] آمنوا قوا أنفسكم
وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة»

الفلسفة الاقتصادية

وفي بحث في [illegible] جهود الإنسان [illegible] اقتصادية [illegible]
والأخلاقية [illegible] مدونة في [illegible]
وبها تعرف القوانين [illegible] في [illegible] السوق ، وبالاقتصاد
[illegible] الحقائق [illegible] التغير في العصور
والأحوال [illegible]
[illegible] والطبائع [illegible] الأخلاق [illegible] ، والاقتصاد
هو علم المنفعة ، يحكم على [illegible] شرط أن لا [illegible]
[illegible] وهذا الشرط [illegible] كما أن [illegible] صورة [illegible]
[illegible] الأخلاق لا [illegible]
[illegible] على الأ[illegible] على الأيثار
[illegible] الاقتصاد والأخلاق متفقان في
مكافحة كل من يميل إلى الإسراف [illegible] جميع [illegible] الموفر
وأن [illegible] الإنتاج [illegible] على [illegible] ولقد سعى المشرعون
[illegible] الاقتصادية في كل عصر [illegible] القواعد والقوانين
التي تنص [illegible] والأخلاق [illegible] ميراث

[illegible] وغيرها . وهم الأخصوص [illegible] وحدثاً . [illegible]

[illegible]

كالأشراكية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والاستعداد [illegible]

متساوية في أفراد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والمذهب الحر والمذهب التجربي أن [illegible] أمام الجد الطبيعي القاهر

[illegible] وأحق أصحاب لأن المبدأ

[illegible]

[illegible] والأخلاق [illegible]

[illegible] الأحب، الوطني . أو الأنصار للمال وتجريدهم عن الفكر والعقل [illegible] الإنسان عن الحيوان ثم [illegible] كآلات ميكانيكية . وأصحاب [illegible] الشيوعي [illegible] حتى [illegible] . [illegible] في المال . ويشدون النظام في الفوضى [illegible] الوصول إلى شاطئ الأمان . وهم يتخبطون في بحر الظلمات .

« الفلسفة الإسلامية وتاريخ الفلسفة »

و[illegible] أن [illegible] [illegible] و[illegible] في العصور الأخيرة ، صورت [illegible] الفلسفة ، في [illegible] بنفسه من [illegible] الأ[illegible] من جهة ، [illegible] من جهة أخرى [illegible] العقول والأفكار في [illegible] وأن تاريخ الفلسفة العام يجري [illegible] . وينتقل من العصر الإغريقي ، والمسيحي . إلى العصر الحديث [illegible] من [illegible] الميلادي إلى ظهور ديكارت ، وبيكون . في القرن [illegible] [illegible] الفلسفة الحديثة حتى أن مدرسة الإسكندرية . وهي الأفلاطونية الحديثة ، كانت آخر مصباح شع نوره في [illegible] ثم [illegible] الفكر الإنساني جموداً طال مداه

[illegible]

[illegible]

اشامل) [illegible]

ولا يخفى أن هذا [illegible] نشأت من عدم التمييز
بين وحدة الحساب ووحدة الهندسة.

ومن [illegible] الحركة
[illegible]

إبراهيم في القرن [illegible] عشر الميلادي، وقرره على أساس [illegible]
[illegible]
في سنة (١٨٠٩) ميلادية، وزملاؤه [illegible] نسبت اليهم هذه النظرية التي
[illegible]

[illegible] [illegible] الأمريكي ، [illegible] والأ[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] وصلته . وذلك

بتطبيقه على الجامدات والمادة [illegible]

الابتكار البديع

في [illegible] الأ[illegible]

أو [illegible] وهو [illegible] عجو [illegible] [illegible] في [illegible] الوجود [illegible] أن براهين العشرة [illegible] في [illegible] والأ[illegible] على [illegible] [illegible] مبنية على أسس وهمية [illegible] بالتجربة ولا [illegible] وهي كبيرة [illegible] في فلسفته [illegible] شمس الدين أيضاً [illegible] العقلي . لأن الدين

في وجود صانع العالم والذي يعنيه أنه [illegible] من القول

الباطل بالضرورة أو بحسب ما يستحق الترجيح.

ولكن ابن سينا [illegible] الذي كان

هو [illegible] شرق [illegible] في [illegible] حكمه [illegible]

العموم. وقد [illegible] له [illegible] ونقصه. وقد حرر [illegible] الشرق واحد

عنه ومنحه [illegible] قال الفلاسفة تعريفه

تقريره برهان الوسط والطرف. حتى [illegible] ونقلناه. ويقوم

على مقدمة بديهية حسية لا يمكن إنكارها. وهي أن من أعطى وجود الوسط

[illegible] وجود الطرفين. [illegible] من الأعراض. وهذا

البرهان الحسي الذي ذكره ابن سينا [illegible] الفلاسفة

[illegible]

[illegible] في هذا [illegible] والطرف) هو أسد

[illegible] معلولا. وله علة [illegible] كل مجموع [illegible] من طرفين يسمى

وسطا وكل واحد من [illegible] خاصيته [illegible] طرف معلول أنه معلول

وليس علة لشيء. وخاصية الطرف الآخر أنه علة للوسط ومعلول الوسط

أي أنه علة للكل وليس معلولا لشيء. وخاصية الوسط أنه معلول لطرف

وعلة لطرف آخر سواء كان الوسط واحدا أو أكثر من واحد. وسواء

ترتب الأكثر من واحد ترتيبا متناهيا أو غير متناه [illegible] في جميع ما بين

الطرفين خاصية الوسط. وإن كان غير متناه فليس يجوز أن يكون سلسلة

[illegible] جمع غير متناهي
كواسطة بلا طرف. وهذا محال.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين وقال الله تعالى وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم [illegible]

[illegible]

الذين يصدون عن الرب ويرتكبون المنكرات المقررة في التوراة فهناك

[illegible]

[illegible]

الأيدي [illegible] كل [illegible]

وكذلك كان عيسى عليه السلام [illegible]

[illegible] وأذكر في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو الذي [illegible]

الوسط والاعتدال [illegible]

الاعتدال [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأجواء البشرية [illegible] في كل مرحلة من

مراحل [illegible]

[illegible]

[illegible]

شوائب الأوهام وأمست تعاليمه [illegible]

[illegible]

... [illegible] لا على النسخ ما دامت الفطرة الانسانية [illegible]

ان الدين عند الله الاسلام

[illegible]

[illegible] الأموال [illegible] الأخلاق والحقوق
والاقتصاد والعمل الاجتماعي .

[illegible] وأوجب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولولا أن الإسلام
[illegible] كل [illegible]
[illegible]

[illegible] الزكاة والخمس
والصدقات وعمله على الإحسان [illegible] طلب العلم فريضة على كل مسلم
[illegible] من عدوى الأمراض
[illegible] الأمراض [illegible]
[illegible] الأمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الأمم [illegible]

[illegible] الإنسان إلى أسمى [illegible] من مراحل [illegible].

ومن [illegible] أن [illegible] أن [illegible]

الحكومة الإسلامية [illegible] بحسب [illegible] الذي [illegible]

[illegible] وذلك [illegible] الله [illegible] أمره [illegible]

[illegible] في الأمر [illegible]

[illegible] إلى هذه [illegible] من [illegible] الوحي [illegible]

ولكن أراد الله [illegible] أن يكون [illegible]

[illegible] كافة [illegible] أن [illegible] في الأمر [illegible]

ولي الأمر.

ومن [illegible] أصحاب الله [illegible]

رسوله [illegible] من [illegible] من [illegible]

من [illegible] صلى الله

عليه وآله وسلم [illegible] الذي

[illegible] الأمة في [illegible] وبعد [illegible]

[illegible] والأحزاب [illegible]

كان [illegible] في [illegible] من [illegible]

والتشريع، وفي التشريع [illegible] شؤون الأمة، لأمور المدنية والجنائية

والأحوال الشخصية، والعلاقات [illegible]

وهي [illegible] الأحكام التي هي الأساس الأول في التشريع الإسلامي.

وهذه [illegible] عرفت [illegible] يصدر عن المكلف من أفعال

وأقوال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمور [illegible]

كالجهاد وعلاقة المسلمين [illegible] الحرب [illegible]

[illegible]

والأحوال [illegible] بحيث يمكن أن يقال

[illegible] ثبتت مفوضاً بيانها الى رسول الله

(ص) بقوله تعالى ﴿[illegible] إليهم﴾ [illegible]

[illegible] الله (ص) [illegible] الله [illegible]

[illegible] كأحكام الحرب [illegible]

[illegible] وهذا هو

[illegible] أسرار [illegible]

بأسرار الأسلام.

في الأسلام [illegible]

العربية [illegible] في [illegible] من هذا التشريع الأسلامي [illegible]

[illegible] في فصل [illegible]

عن نفسه ، وهو على الحال ، وينبغي أن ألفت الأنظار ، إلى أن تعاليم
الإسلام الكاملية وتوسعه كان بطريقة طبيعية ، وأسباب الأوامر
والنواهي الشرعية المتعلقة بالنفس الإنسانية ، وبما أن الحكم الشرعي يصبح
[illegible] سويه ، ولذلك نسخ [illegible] لأولي [illegible] شربه إذا كان
[illegible] ، ويجب شربه إذا كان [illegible] أمرض . ويكره
شربه إذا كان [illegible] في [illegible] حيث [illegible] عن [illegible]
[illegible] . والأحكام الشرعية الإسلامية كلها [illegible]
وتقدمية من حواس [illegible] ، لأن [illegible] إن تعاليم
الإسلام [illegible] الشرع والأحكام والسنة . وبعد ذلك فهي
[illegible] [illegible]
[illegible] من ميراث الحيوية [illegible]

الإسلام دين حي [illegible] واحد [illegible] بين المادة والروح
[illegible] جمع بين السعادتين الدنيوية والأخروية
[illegible]
[illegible] الأسلوب [illegible] في [illegible]
[illegible] في الإسلام [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
كله [illegible] الله في [illegible]
[illegible]

فتعاليم الإسلام تتطلب تحرراً وحتمية في النتائج والمقدمات . وتعمل

[illegible] إلى [illegible] أحيانا . ولا [illegible] تحرراً من عقد

ولا [illegible] من [illegible] و [illegible] وعصور [illegible] . لا تصال

[illegible] حركة جوهرية في [illegible] . وبما أن أفعال

[illegible] في [illegible] . [illegible] . فهم الإسلام

[illegible] الروحية [illegible] أغراض الدين [illegible]

[illegible] . وأن [illegible] الفرد كقيمة

[illegible] الفرد و[illegible] وجعل [illegible] شركاء مع الأغنياء في أرباحهم

[illegible] مواهبهم وأن [illegible] معيشة [illegible] ورفاههم وأن

الإسلام [illegible] الأخلاق هو المقصود

[illegible]

[illegible] الاحتكار في المجتمع [illegible] تحريمه الربا

في كتاب الله [illegible] قوله تعالى ﴿ أحل الله البيع وحرم الربا ﴾ وتشديده

في [illegible] قوله تعالى ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ والربا هو

[illegible] كثيرة [illegible] أو [illegible] قرض أو [illegible] كبيرة لا تتناسب

مع [illegible] أو [illegible] عرض [illegible]

[illegible] لا يمكن أن [illegible] أمر مخالف للطبيعة

وحرمته [illegible] . والآن [illegible] اليهود وهم الأمة الوحيدة التي قامت

في [illegible] الأوائل [illegible] أكثر من [illegible] الوف من السنين ، باستعمال

هذه الطريقة في [illegible] كافة [illegible] أقدم الأمم [illegible]

بسلطة إلهية ويستند [illegible] العلماء [illegible] أكثر [illegible] حكومات [illegible]

محصية نحو [illegible] وجعل الفرد في [illegible] ولكن [illegible]

إن أما هذا ما وأصبحت تدعى [illegible] نظام [illegible] الحكومات

غير الاشتراكية إلى [illegible] الخالص [illegible]

[illegible] إلى أن شعب واحد [illegible]

[illegible] الناس [illegible] وهو نحو [illegible]

عادل [illegible] كما يعرف من درس [illegible]

ويستطيع [illegible] في الإسلام أن [illegible] على ذلك [illegible]

كانت الطوائف غير [illegible] تقيم [illegible] مثلا لأنه عادل فكيف

نأى أن تقيم [illegible] لا إسلامي [illegible] أن الحكم

الإسلامي [illegible] الأقليات [illegible] الذي يحوي [illegible]

الناس [illegible] الدين [illegible] الإسلام [illegible] أن

تكون حقوق [illegible] والشخصية محفوظة مثل حقوق الأكثرية [illegible] الأقليات تعرف

أن الإسلام شرع عدل وأعجب من ذلك ما يحكي [illegible] إسلامية من [illegible]

الإسلامية [illegible] من نظام مدارس [illegible] كلهم لا

للمسلمين وحدهم [illegible] التربية الإسلامية [illegible]

على عقائد [illegible]

[illegible] ومنع المنكرات [illegible]

[illegible] أولاده على الصدق والأمانة
[illegible] من الواجب أن [illegible] كتب في
[illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] الأخلاق في
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible] كذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] الذي [illegible] الى
[illegible] لأنك [illegible]
والأهداف ، وهذا هو العلاج [illegible]
[illegible]
[illegible] الله (ص)
[illegible] في حقه
[illegible] وهذا هو [illegible]
[illegible] في ذاته وصفاته ومعبوديته وأفعاله [illegible] الله
[illegible] في ذاته [illegible] والجهل
والتركيب والنقائص ، ومستجمع لجميع صفات الكمال [illegible]

في الدين والدنيا . ومعنى هذا أن الحكم لمن كان لله . وطاعته كلها لله

[illegible] ورد في القرآن الكريم من قوله تعالى « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

وأولي الأمر منكم » فجعل طاعة الرسول من طاعة الله وكذلك

طاعة أولي الأمر [illegible] لله لإطاعة الناس في

[illegible] من [illegible] أمر من [illegible] لا خلاف ذلك قال الله

تعالى في سورة محمد « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

ولا تبطلوا أعمالكم » ومن هنا [illegible] الاجتهاد في دين

سنة الأمة [illegible] والمجتهدين [illegible]

بشرائط الأئمة لاستنباط الأحكام الشرعية من كتاب الله وسنة رسوله

ومن الأحاديث [illegible] الكتاب والسنة وأما القياس

فهو [illegible] لا [illegible]

الإسلام [illegible] الأديان [illegible] من عند الله وتصديق بالأنبياء

والرسل من [illegible] وذلك [illegible] لا [illegible]

الأنبياء [illegible] على جميع البشر قال الله تعالى في

كتابه الكريم « وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم

وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما

أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون » .

[illegible] الناس مختلفون في الطاعة [illegible] في المعرفة ، فمن عرف

أن دين الله الحق منزه من الكفر والتعدد والتغيير والمناقضة ولا تبديل

لكلماته، وعلم أن الأديان الإلهية كانت قوانين صحيحة لأوقاتها وأزمانها،
أنزلها الله تعالى لصلاح عباده. وأن كل منها حق في جوهره من جهة الله
وأما التغيير فيها فهو من جهة حسب اختلاف استعداد البشر فهو
لا يشك في أن تعاليم الأديان وشرائع من الله الحكيم العليم والآمر بالحق
لا يريد منها إلا الصلاح، ويعلم أن امتثال قوانين الله [illegible] والشرع
الذي أنزله هو امتثال لله تعالى ولا يتعصب لشريعة سابقة ولا مثيلها، ولا
يتعصب للشرع السابق تعصبه المسوغ بشرع لاحق. لأن هذا التعصب
عصيان لله المشرع الأول [illegible] وجوب امتثال الله المشرع والاعتقاد
بأن كل شرع من شرائعه حق وصدق في وقت نزوله، وكل منها مصدق
الآخر، ويجب أن يحكم على الأديان ويشاهدها بنظر [illegible] أرقى
[illegible]، لا أن يغتر بأحد الأديان بها، فإن جرينا على هذا عرفنا
كيف يكون تنقية الشعور الديني من التعصب والأحقاد، وكيف يجب
[illegible] وكيف لا [illegible] حتى [illegible] الجهالة والتعصب.
وأما الجاحد بمعرفة الأديان والشرائع، والغافل عن معرفة المشرع والمقنن
فهو يتعصب للشرع القديم ويقف عند مثاله، ولا يتركه. ولا يؤمن
بشرع الله الجديد، لأنه منغمس في عالم التقليد والكدورة والنقيصة، وكان
نصيبه الحيرة والضلالة والغفلة والأسر والخصومة والويل، ولا يصل إلى
ساحل الحقيقة أبداً، وهذا في مستوى المنكرين لله

الإسلام ومراتب الوحدة

فقد عرف الفكر الديني للإسلام ثلاث مراحل للوحدة والأخوة

المرحلة الأولى، وحدة الأمة الإسلامية، والأخوة الإيمانية، يشير إليها

قوله تعالى «إنما المؤمنون إخوة» وقوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله

جميعاً ولا تفرقوا» المرحلة الثانية الوحدة الدينية. أو توحيد الأديان

السماوية، يشير إليها قوله تعالى «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة

سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا

بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» وقوله

تعالى «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون، كل آمن بالله

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا

غفرانك ربنا وإليك المصير». (البقرة)

المرحلة الثالثة: الوحدة الإنسانية، والأخوة البشرية، ويشير إليها

قوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم» حيث أثبت التكريم الإلهي لنوع

الإنسان، لا لخصوص المنتمين للأديان الإلهية، ولا لخصوص المسلمين

والعرب، وما ألطف تعبير القرآن عنهم «بني آدم» ليذكرهم

أنهم جميعاً أولاد شخص واحد، وهذا معنى الأخوة، ومن الواضح أن

الأخوة تستدعي المحبة بين الأخوة . والمحبة تمنع من وقوع النزاع والحرب

والخصام [illegible] أن [illegible] الإسلامي الى السلام العام .

ونحن [illegible] القرآن الكريم [illegible] كافة [illegible]

الى الوحدة الإسلامية [illegible] من [illegible] الى

[illegible] على أسس [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible] الإسلامية ، وقد

[illegible]

وأحلاف [illegible] الأرض [illegible] الأقطار العربية و[illegible]

الإسلامية [illegible] الشرق الإسلامي [illegible] الله

[illegible] .

[illegible]

تتقدم الأعمال ، وتتقوى الآمال [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

وطيدة بانها متى حققت الوحدة الاسلامية ووحدنا كلمة [illegible] سنعمل لمؤتمر

الأديان [illegible] ونسعى [illegible] ونعمل بوحدة الديانة وتوحيد

جهود الأديان الآلهية [illegible] تحقيق مبادئها المشتركة وأغراضها [illegible]

[illegible] حتى [illegible] في [illegible] الأمة والعلاقات

الدولية الاسلامية [illegible] كلمة سواء بيننا وبينكم ان

لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون

الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون، ولا نرضى أن تبقى شعوب

الأرض [illegible]

[illegible] في الدين،

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible] أن [illegible] أن شرور

[illegible] من [illegible] وجرائم

[illegible]

والانسانية [illegible] الأخوة الى النوع

البشري [illegible] ويدعوهم الى الوحدة البشرية، والأخوة

الانسانية [illegible] لأنها وشرف الانسان، فإن تنمية

وسائط الإخاء البشري، وتحكيم العقل الذي يميز الانسان عن سائر أنواع

الحيوان، سيؤدي [illegible] غرائز حيوانية ركبت في الانسان

[illegible] الى [illegible] في الأد[illegible] من [illegible]
[illegible] الأ[illegible] في موطن [illegible]

إني أعتقد أن مثل [illegible] شرق الأ[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسلامية [illegible]
في [illegible] الأ[illegible] كانت [illegible]
[illegible] محدود [illegible]
[illegible] الإصلاحية [illegible]
[illegible] الأشكال [illegible]
الدينية والخصومات [illegible]
عوامل التفريق كي يشعر [illegible]
مستوى [illegible] الى عالم أعلى [illegible]
[illegible]
في [illegible]

امن توحيد [illegible] وحدة [illegible]

[illegible] والحسنى

[illegible] شكل [illegible]

الدين الاسلامي ».

[illegible] الأحوال [illegible] الله أن

[illegible] وأن يؤيدكم في [illegible]

وأن [illegible] الاصلاح

[illegible] لا لله [illegible]

الحمد لله [illegible] والسلام عليكم ورحمة الله

الخطبة الثانية

[illegible] الأمة [illegible] في [illegible]

عليها [illegible] ١٢ شوال ١٣٥٥ — ٢٣ كانون

الأول ١٩٣٦

[illegible] الأمة [illegible]

كان [illegible]

[illegible] الأمة [illegible] الشيخ [illegible]

محمد [illegible] بك في مدرج الجامعة السورية . وفي مقدمة الحضور رئيس

[illegible] الأستاذ [illegible] الأستاذ [illegible]

[illegible] الأستاذ شكري القوتلي ،

والأستاذ جميل مردم ، والأستاذ [illegible] الشيخ [illegible] دمشق ، والأمير

مصطفى الشهابي [illegible] الأستاذ فخري البارودي ، والدكتور

[illegible] والدكتور [illegible] [illegible] ،

والدكتور [illegible] الأستاذ محمد كرد علي رئيس

المجمع العلمي ، وجمهور كبير من [illegible]

[illegible] الأستاذ [illegible] أعظم [illegible] الأبواب ، ولكن

[illegible] على [illegible] حتى [illegible] فخري البارودي [illegible]

[illegible] وفي [illegible] الخطبة [illegible] فخري

البارودي [illegible] الأمة [illegible] ، فوقف الأستاذ

[illegible] الأكبر [illegible] محاضرة [illegible]

[illegible] دمشق [illegible] الأستاذ [illegible] الأمم من أهم [illegible]

[illegible] أخلاقه . وأن أخلاق الأمم من أقوى الأسباب الموجبة

لمقاتلها ، وسرد أدلة كثيرة في [illegible] وأثبت بأدلة قوية أن

الدين الإسلامي هو دين الإخاء والمساواة [illegible] والعمل والأخلاق

والآداب كما هو دين [illegible] ، وتكلم عن نظرية داروين من

[illegible] وعن [illegible] في حديث [illegible]

الإسلامية التي ينتمون إليها ، ويكفي من حجة الشعور قوله : (إن هذه البلاد

هي بلاد الحرية) وأصبح الأمير [illegible] دمشق عاصمة عربية ، وقد

إن البلاد السورية لا تزال محافظة على التقاليد الإسلامية والعربية ، فقد

رحب به زعماء الوطنيين و [illegible] وأساتذة الجامعة ومختلف طبقات

الأمة السورية [illegible] . [illegible] . وكان الأمير المحاضر

شديد الإعجاب ، [illegible] في محاضرته التي [illegible]

المحاضرون أخذ [illegible] الأمة السورية عودة الخلافة

الإسلامية [illegible] . [illegible] الحكومة السورية

و [illegible] المحاضر في [illegible] الجامعة [illegible] ، وفي [illegible]

[illegible] ، وسيبقى الأمير [illegible] في [illegible]

﴿ عن [illegible] ﴾

﴿ مكتب عربي سوري للدعاية والنشر ﴾

ألقى الأستاذ الحكيم الأمة الكبير الشيخ عبد الكريم [illegible]

محاضرة عنوانها (التوفيق بين الدين والأخلاق ، والسبيل إلى النهوض

بالمسلمين ، والتقريب بين الفرق الإسلامية) في مسرح الجامعة السورية

« موعد المحاضرة الساعة السادسة من مساء الخميس الواقع في ١١ شوال

سنة ١٣٥٥ » .

نقلاً عن جريدة (ألف باء) الدمشقية ٢٥ كانون الأول ١٩٣٦

فلسفة الدين الإسلامي

حضر محاضرة في أمسية الأمس العلامة الشيخ عبد الكريم
الزنجاني نخبة صالحة من رجال الأدب والعلم والشباب ، وقد شرح
العلامة المحاضر فلسفة الدين الإسلامي شرحاً وافياً ممتعاً حسب بالبيان
مستمعين ، وأثبت أن الإسلام دين حيوي ... اشتراكي معتدل
ثم بين ... أنه يركز على توحيد الإنسانية وسعى من محاضرته
الأخلاق . وقد تحدث عن ... وموقفه ومواهبه وفي ... المحاضر
في دائرة ... الشيخ ... وقيل بعد رئيس
العلم علي ... وعرف الحضور ... ومؤسس بلغوية .

نقلاً عن جريدة (ألف باء) الدمشقية ٢٧ كانون الأول ١٩٣٦

العدد ١٢٧٣

﴿ محاضرة العلامة الزنجاني في الجامعة السورية ﴾

وزع مكتب عربي ... بطاقات دعوة للحضور
المحاضرة التي يلقيها الأستاذ العلامة الشيخ عبد الكريم الزنجاني
على مدرج الجامعة السورية ... في موعد المحاضرة وهي ساعة سادسة مساء

يوم الخميس [illegible] السكثرون تلبية هذه الدعوة حتى غص المعهد
وشرفاته وأكثرهم من [illegible] وكان الأستاذ [illegible] الشغف وكان
يتقدمهم [illegible] في المقعد الأمامي حضرة [illegible] النواب و[illegible]
[illegible] من النواب الأكرمين. وفي [illegible] الأستاذ
الريحاني [illegible] في الذكرى [illegible] خصص له [illegible] الوقار
[illegible] الأ[illegible]
[illegible] مرهف الأدب [illegible]
[illegible] أن [illegible] الأستاذ [illegible] والخاصة [illegible]
[illegible] النواب [illegible]
[illegible] الأستاذ [illegible] وعاد إلى مكانه
[illegible] الأستاذ الريحاني [illegible] لآداب الأمم وأن
[illegible] الأمم [illegible] الأخلاق [illegible]
[illegible] تقيد الأديان والمذاهب [illegible]
آداب الأمم [illegible] أدب

و[illegible] الأستاذ الريحاني من [illegible]
[illegible] الأستاذ [illegible]
[illegible] كبيرة من [illegible]

[illegible] الجمعة ١٨ شوال ١٣٥٥ — ٣١ كانون الأول ١٩٣٩ عدد ١٣٧٧.

﴿ حديث الأمير [illegible] ﴾

[illegible] في [illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] [illegible]

الأ[illegible] في [illegible] أن [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمير [illegible]

كانت [illegible]

[illegible] الأمير [illegible] من رجال الحكومة أو

[illegible] أن [illegible]

على دمشق أن تظاهر [illegible]

نص الخطبة الثانية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله [illegible] على أشرف [illegible] محمد وآله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وآدابها :

[illegible]

و [illegible] في [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

أن تفعل سريعًا [illegible]

أمرها الى [illegible] والأ[illegible] [illegible]

[illegible] الأخلاق [illegible] الحق [illegible] وإذا

[illegible] الأخلاق [illegible] كان [illegible] في هذه

[illegible] الى [illegible] من كل شيء [illegible] في هذه [illegible]

أن كل شيء [illegible] في هذه [illegible] وإذا

[illegible] ولا [illegible] الأ[illegible] وكان

[illegible] وكان [illegible] في

[illegible] الأخلاق [illegible]

هم أقل سبيلا).

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] وفي الوقت ذاته [illegible] لا [illegible]

[illegible] وأخلاقهم [illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] أمة من الأمم [illegible] في [illegible] شعب من الشعوب

ولم تسر على سنن العدل [illegible] حكامه [illegible] من حكومات [illegible]

[illegible] الأخلاق [illegible] لا [illegible]

في [illegible] الأخلاق [illegible] كانت [illegible] كل

أمة [illegible] وأما [illegible]

[illegible]

والتجربة [illegible] الدين الإسلامي، وأنتم [illegible] الإسلامي الذي هو آداب

[illegible] الإسلام ترتب ثواب أو لعقاب [illegible] أو [illegible]

[illegible] أو [illegible] والآداب الإسلامية مجموعة من [illegible]

[illegible] والأرواح [illegible] في [illegible] تؤدي إلى

[illegible] النفس [illegible] الرذيلة [illegible]

النفس [illegible] كل [illegible] أرقى [illegible]

عقول أجدادهم [illegible] لأنهم [illegible] الأخلاقية

التي كانت [illegible] الأولى [illegible]

الصادقة والحق الذي لا [illegible] في

نصرة الحق والدين [illegible] إلى [illegible] ومن هذا

الأخلاط [illegible] ولا [illegible]

[illegible] فإذا أمكن الأمة أن [illegible] إلى [illegible] من [illegible]

[illegible] أو [illegible]

هو الذي ستقوم عليه النهضة العربية الإسلامية المنشودة .

[illegible] يكون . وفيه حق كل [illegible] من مثل [illegible] ، ودون كل شيء من [illegible]
شؤون الاقتصاد

قال الله تعالى [illegible] الآخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا » وقال الله تعالى « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده
والطيبات من الرزق » وقال رسول الله [illegible] مؤمن الخير
[illegible]
واجمل لآخرتك كأنك [illegible] الأمم [illegible]
[illegible] من [illegible] متساوون في الحقوق
[illegible]
[illegible]
[illegible] مع التوكل على
الله وأن [illegible] الجود [illegible] ونشره . وكذلك [illegible] الأ[illegible]
الاشتراكية [illegible] في [illegible] قال الله تعالى
« [illegible] كل [illegible]
[illegible] وفكره [illegible] فيها [illegible]
الاشتراكية [illegible] مع [illegible] يكون [illegible]
في رؤوس الأموال والأشراف [illegible] حيث [illegible] للفقراء
والمساكين [illegible] نسبة معينة محدودة باسم الزكاة
والخمس ونحوهما بحيث لو [illegible] من ذلك [illegible] عنه وهي حقوق

شرعية معينة محدودة لا يمكن فيها أن يزاد أو ينقص ، وهذا دواء الفوضوية ،
وحصن منيع يدرأ عن مجتمع الإسلامي أخطار الشيوعية والاشتراكية
الهدامة وبه يتحقق مثل الأعلى للعدل الاجتماعي والاقتصادي

ثم يصلوا الصلاة كما أمر تشريع الصلاة وما تضمنت من [illegible]
خمسة في يوم واحد من أربعة وعشرين ساعة خمس مرات في كل يوم وليلة
في صفوف منتظمة بكل سكينة وخشوع ووقار . الأمير [illegible]
[illegible] العدو [illegible] والضعيف [illegible] القوي ،
والرفيع مع الوضيع [illegible] ، [illegible] الله ذليل
بين يدي رب عظيم قاهر دون تمييز [illegible] ولا أفضلية في بينهم ، وكلهم
يستمعون الكلمة [illegible] ويتجهون إلى [illegible] شرقت [illegible]
العنصرية [illegible] ، [illegible] الآخي [illegible] ويوجهون قلوبهم
ويوجهونه إلى المبدأ الواحد ، والإله الواحد . وفي ذلك توحيد للشعور
وتوحيد المشاعر . وتعوداً في سبيل [illegible] والتمرين على النظافة
والطاعة والانصياع والانقياد للإمام . وفي [illegible] تعويد لهم على أسس
[illegible] الاجتماعي من [illegible] والأخوة والائتلاف ، [illegible]
كسر السوائل [illegible] علائق [illegible] ، وأميت الفعال
وعدم الاعتداء على أحد في ماله وحقوقه وعرضه و[illegible] وهذا كان
[illegible] ، مضافاً إلى أن الخضوع والخشوع لله يزيل الطمع وحب الذات
الذي هو رأس كل خطيئة وحب المادة الذي هو منشأ الحروب .

ومن الجدير بالذكر أن مقلمات الصوفية تكفيح [illegible]، فقدامة مقصد

الى أنهم [illegible] وصحبه و[illegible] وشرف الأسمية [illegible]

[illegible] في كل [illegible] من [illegible] شروط [illegible] او [illegible]

و[illegible] [illegible] مكان [illegible]

و[illegible] كل شيء من [illegible] الأمور [illegible]

[illegible] شيء من [illegible] و[illegible]

[illegible] كل [illegible] فوائد [illegible]

دواء و[illegible] ولا [illegible] في

ذلك فيعتقد بحكم الحس [illegible] الأشخاص ومكانه [illegible]

الطبيعية والعصرية للأ[illegible] في [illegible]

و[illegible] في [illegible]

[illegible] الأشخاص [illegible]

[illegible] ومكانه [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] أن [illegible]

[illegible]

الطبيعية و[illegible] الأشخاص [illegible]

و[illegible] في [illegible] وبين ربه ، سبيلا الى قلوب المصلين ،

[illegible] من [illegible]

[illegible]

بين الأقوياء والضعفاء، وبين الأ[illegible]

[illegible]

الاجتماعي والسلام العام.

[illegible]

أمر الخير من قبيل [illegible]

[illegible]

[illegible] وقوله تعالى [illegible] ... الله تعالى أوفوا بالعقود أي [illegible]

[illegible] الى الأمر [illegible]

إشارة الى [illegible] وفي قوله تعالى [illegible]

الى وزارة العدلية ،

[illegible]

وإذا [illegible] على [illegible] من [illegible] وترتفع

من أخلاق [illegible] ولا [illegible] فقط [illegible] فتموت [illegible]

[illegible] والوسيلة [illegible] الأخلاق [illegible]

أمامه [illegible] شعور [illegible] من [illegible] وغيره

وكانت الآمال معقودة على [illegible] وسيلة .

[illegible] ذلك [illegible] ولا [illegible]

ومن الشعوب والحكومات لا [illegible] أن [illegible] في [illegible]

[illegible] صحيحة [illegible] أن تجد على أنفسها ولا [illegible]

أن تستطيع وحينئذ تشعر [illegible] في الوقت الذي لا [illegible] هذا

شعور ولا [illegible] فليست [illegible] أن [illegible] وإنما [illegible]

[illegible] أن نعرف [illegible] أن [illegible] هذه الحقائق [illegible]

[illegible] لا [illegible] من [illegible] لا [illegible] من الأمم

[illegible] أن الأخلاق [illegible]

[illegible] من [illegible]

كيف [illegible] وكيف [illegible] أن [illegible]

حيث [illegible] لا [illegible] من [illegible]

ولا [illegible] من [illegible] هو [illegible] أن يكون [illegible]

[illegible] الجماعة [illegible]

لأخلاق [illegible] وأن [illegible]

في [illegible] الدين [illegible] [illegible] [illegible] العقل السليم و[illegible]

[illegible] الحكومة [illegible] الإسلامية [illegible]

في [illegible] الدين [illegible] على [illegible]

[illegible] الأخلاق

[illegible] ولا [illegible] الإصلاح من [illegible] أو [illegible]

في [illegible] من الأخلاق [illegible]

[illegible] بلادهم ولم يعرفوا [illegible] وأسرار [illegible]

[illegible] ما [illegible] أن أو من

[illegible] في [illegible] أو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهم لا يعقلون . وصارت

[illegible] أحرقت [illegible]

وأخذوا [illegible] أنهم محسنون لقد خيبت

[illegible] وهم لا [illegible] وذلك هو الخسران

المبين .

وجب أن لا يتوقع هذا الإصـــلاح ـــ من جهة [illegible]

العالية الذين أكملوا علومهم في معاهد الغرب العالية وقضوا شطراً من العمر

في بلاد أوروبا وعرفوا سر [illegible] بعض [illegible] أدركت [illegible]
[illegible] في [illegible] و[illegible] في [illegible] الأ[illegible] إلى
[illegible] دون [illegible] في [illegible] كل [illegible]
ولا [illegible] لاعض.

[illegible] في دمشق و[illegible] من [illegible] الأ[illegible] [illegible]
من [illegible] الكرام [illegible] أن [illegible] من [illegible] في [illegible]
[illegible] الحسن بن [illegible] الله (ص) [illegible]
من [illegible] ولا [illegible] وأن [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] في [illegible]
من [illegible] وقد ذكر [illegible] الأ[illegible]
و[illegible] (و يبكوا كثيرا) [illegible] هذا
[illegible] لا [illegible] و[illegible] من [illegible] لأشكر [illegible]
حتى [illegible] أن [illegible] هؤلاء الأ[illegible]
في [illegible] و[illegible] في [illegible] إذ لا شك في أن [illegible]
من مختصات [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] إلا [illegible]
والعين والأصابع و[illegible] و[illegible] الخط و[illegible] والـ[illegible]
[illegible] و[illegible] و[illegible] و[illegible] والـ[illegible]
[illegible] و[illegible] حتى [illegible] والأ[illegible] و[illegible]

مما يزيل [illegible] ويجب الذل والسقوط ، والتحث والأنوثة ،

فهل أنتم [illegible] ، فكونوا [illegible] .

جوابي [illegible] الله تعالى

[illegible]

[illegible] الأسلامي والعرفي الى صيح [illegible]

[illegible] في [illegible] صلاح الأمة . [illegible]

الشعب [illegible] . أن [illegible]

حكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كنتم

[illegible]

والمقصود [illegible] الأمر بالمعروف [illegible]

[illegible] الله [illegible] لولا ينهاهم [illegible] الإثم وأكلهم السحت

لبئس ما كانوا يصنعون » .

فمن واجب [illegible] العلماء الربانيين والعظماء الصادقين

[illegible]

[illegible] الأمة في [illegible]

[illegible]

[illegible] الأوسطي [illegible]

في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

التعاليم الإسلامية من أصلية [illegible] مؤلفات كلامية وفقهية

[illegible] في أسلوب مؤثر [illegible] لعصره

[illegible] كتب

[illegible]

[illegible] وأحكام [illegible]

[illegible]

ثم أحكام الطعام وما [illegible] وأحكام [illegible]

[illegible] ثم أحكام [illegible]

[illegible] ثم أحكام

الوصية وأحكام الأموات، وتنتهي الى احكام الميراث

ويمكن الانتقال من هذا [illegible] الى أن الاجتهاد في الفقه الإسلامي [illegible]

[illegible]

في كل حين [illegible] من الواضح أن سلطان الخالق [illegible] على

مخلوقاته أعلى أنواع السلطة وأعلى أنواع الولاية [illegible] من [illegible]

الولاية الإلهية والسلطة [illegible] ولا [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] من ولاية [illegible]

ولاية الأمة [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible] الولاية الأمة

[illegible] في كل [illegible] من [illegible]

[illegible] أن يكون [illegible] حتى أنه

[illegible] الله [illegible] من [illegible]

[illegible] أن ولاية الأمة [illegible] ولأجل

ذلك أمر الله [illegible] في قوله تعالى «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

وأولي الأمر منكم» [illegible] ذلك [illegible] في [illegible] من أن

الأمة [illegible] الله على [illegible] من الله تعالى

وهذه الولاية [illegible] الأمة [illegible]

[illegible] الأمة [illegible] في الأحكام

والحكم [illegible] من [illegible] الأمة [illegible]

[illegible] من [illegible] الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمة.

[illegible]

المعروفة بالشقشقية ما نصه:

[illegible]

[illegible] وعن [illegible] لفتى، وتثبيت العقيدة [illegible]، والحيلولة بينه وبين [illegible]

يجب [illegible] من [illegible] ومن واجب [illegible]
[illegible] الشعوب الإسلامية، وأن
[illegible] في كل [illegible] في سبيله
ويعملوا في [illegible] الدين والاحتجاج
حتى يجمعوا كلمتهم [illegible] في شؤون المسلمين [illegible]
وأن يدفعوا عن الدين [illegible] ولا
[illegible] لأن [illegible] في [illegible]
في [illegible] أقوى [illegible] ولو [illegible]
والحجة الدينية [illegible] اجتمعت الكلمة
وتسعت الأفكار، وتحركت النفوس، وصحت الأعمال، وتحققت الآمال
لأن العلماء ينصحون [illegible] ويتكلمون باسم رسوله، ومن لا نصح
له فلا [illegible] له ومن لا [illegible] له فلا دين له، وفي الحديث الصحيح الدين
النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، وهذا الحديث يقضي على العلماء
أن ينصحوا في كل شيء من شؤون العقيدة، وأن يدفعوا كل [illegible]
الحشو عن أهل التوحيد، وأن ينصحوا في كل وقت وحين، وأن ينتشروا
في الأرض ينشرون كتاب الله [illegible] ولا [illegible] في [illegible] ولا
ولا [illegible] ولا أزواج ولا عشيرة ولا أموال ولا تجارة ولا مساكن
يرضونها، قال الله تعالى: قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم
وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن

تربصوا بها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي

الله بأمره » وبقي [illegible] هذا الذي لا شك فيه أنه من سبل الجهاد في

كل مكان من واجب ودعوة الأمة الإسلامية إلى الاتفاق والوحدة

ووحدة الأقطار العربية في مصر والهند وفلسطين والأردن ولبنان وسورية

وما نشهده في سورية من أحداث يستدعي العظة والعبرة فهنالك

أمة حية تمكنت من [illegible] وأخلاق [illegible] فقد

الأمر، فبعثت كل أمة [illegible] وطنية سارية في

جميع شبابها وهي أدنى الأمة [illegible] الحياة

لله [illegible] إلى الله

[illegible] في أن [illegible] وعلى [illegible]

[illegible] الدين [illegible] في [illegible]

تجمع [illegible] وسلام عليكم ورحمة الله

الخطبة الثالثة

(محاضرة الأستاذ [illegible] في الجامع الأموي في دمشق وتعليقات الصحف عليها)

نقلا عن جريدة « [illegible] » الدمشقية العدد (٨٣١٨) ١٥ شوال

١٣٥٥ ـ ٢٨ كانون اول ١٩٣٦ .

(يوم الوحدة الأسلامية)

[illegible] في [illegible] الأمة
العربي في [illegible] ،

وكان [illegible] الأمة [illegible] الشيخ
[illegible] العربي [illegible] في [illegible] الأمة
[illegible] شهدتها دمشق . [illegible] كل [illegible] والأستاذات
[illegible] من [illegible] الأمة العربي
[illegible] على [illegible] من [illegible] ولقد
[illegible] أن [illegible] ذات [illegible] كان [illegible]
أن يكون أكثر من [illegible] نفس [illegible]
في سبيل الوحدة الأسلامية [illegible] الأمة [illegible] والسعي
لتحقيق فكرتها [illegible] . [illegible] الوحدة الأسلامية [illegible] بين
[illegible] الأسلامية [illegible] في [illegible] محاضرة
لأمة العربي في [illegible] في [illegible] الأولى
[illegible] الأمة العربي [illegible] بين [illegible]
وقعد — وقد [illegible] أربعين [illegible] في الأمم العربي
[illegible] في [illegible] ولا [illegible] الرسالة والوحدة
الأسلامية [illegible] . و [illegible] من [illegible] حلب .

للطلب واسترعى الأسماع ، وصفق جميع المستمعين لرسالته السامية ، ثم
وقف علامة المجاهد الأستاذ الشيخ بهجت البيطار وأثنى على الإمام
الزنجاني ثناء جميلاً ، وقال إن [illegible] لا تعرف معنى للتفرقة بين المذاهب
الإسلامية [illegible] الوحدة الإسلامية على ضوء إرشاد الإمام الزنجاني
وسائر المستمعين [illegible] اقتراح الإمام الزنجاني و [illegible] الوحدة
الإسلامية على [illegible] الإمام الزنجاني [illegible]
فكان [illegible] من الجميع [illegible] . ثم تزاحم الناس [illegible] يصافح [illegible]
الإمام الزنجاني ويشكرونه على جهوده [illegible] وعمله [illegible]
ثم يشكرون الأستاذ [illegible] لأنه [illegible] أحسن [illegible] في كلمته
القيمة . وقال الناس من مختلف الطبقات [illegible] الإمام الزنجاني . مطوقين له
الطاعة وشاكرين له [illegible] وداعين له بالتوفيق ، وخرج الإمام الزنجاني
ومعه البيطار [illegible] في مظاهرة [illegible] إلى خارج
المسجد [illegible] لوحدة الإسلامية [illegible] موكب
الإمام الزنجاني [illegible] إلى [illegible]
[illegible] من الأ [illegible]
في [illegible] ٣ شوال ١٣٥٥ ، ٢٤ كانون الأول سنة ١٩٣٦ [illegible]
أطلق عليه [illegible] الوحدة الإسلامية [illegible]
[illegible] في [illegible] الإمام الزنجاني في [illegible] والحمد لله تعالى
وحدة الأمة الإسلامية ، وجمع [illegible] ، وقد كان جهده مبروراً

وسعيه مشكوراً، وسلاحه الذي تسلح به ـ وهو الإخلاص في العمل، والدعوة بالحكمة، والتضحية بالنفس والنفيس لأجل تحقيقه والسعي للوصول إليه بالعلم الصحيح، والعقل الراجح ـ أمضى من الأسلحة التي استعملها الساسة في قرون، وثبت أنها صدعت الصفوف صدعاً لا يمكن أن يجبر كسره، ولكن دعوة الوحدة الإسلامية للإمام الزنجاني الحكيم وضع الجبر على الكسر، ونحن ننتظر من الإمام الزنجاني أن يواصل مساعيه المشكورة وجهاده الخالد حتى يعقد مؤتمر واحد لجميع المذاهب والفرق الإسلامية، ويعيد إلى الإسلام مجده، ويطبق الوحدة الإسلامية تطبيقاً صحيحاً وما المؤتمرات العربية، والوحدة التي سعينا ونسعى لتحقيقها من إقليمية وقومية إلا نواة للوحدة الإسلامية الكبرى.

وقد رأى العرب من عطف مسلمي إيران واهتمام الأفغان على قضيتهم الفلسطينية ما يثلج الصدور، ويبشر بصون حرمات هذا الحمى من وطئهم من أن تعبث به الصهيونية الشريرة العابثة.

وسبق أن قلت أن سوريا لا تعرف معنى التفرقة بين المذاهب الإسلامية منذ عهد أن تمت رسالة الإمام الزنجاني الإصلاحية، وقد أهدانا أمس فضيلة الأستاذ الشيخ محمد علي ظبيان المجاهد المخلص المؤمن برسالة الإمام الزنجاني كتاباً ضمنه عقيدة المسلمين في سوريا وهذا نص المادة السادسة منه:

«نعتقد أن المسلمين جميعاً أمة واحدة يربطها العقيدة الإسلامية وأن

الأسلام يأمر بالاحسان الى جميع الناس ، وأتعهد بأن أبذل جهدي في توثيق رابطة الاخاء الأسلامي بين جميع المسلمين وإزالة الجفاء والأخلاف بين طوائفهم وفرقهم » ، فكرت بعمل سورية وسالة الأمة العربية ، واستمرارها على العمل المتواصل لتحقيق الوحدة الاسلامية ، وأن نعتبر رسول هذه الوحدة والمجاهد من أجلها « الامة العربية » هذا السعي ، ويزدهر به ، ونجد فكرته السامية تربة صالحة في سورية وسواها ، فتبرع وتؤتي أكلها بإذن ربها .

(عيد الوحدة الأسلامية)

والذي نقترحه على مجلة الفتح الاسلامي ، وعلى مجلة التمدن الأسلامي ، والتي مست مرة تذكرة في عالم الصحافة عندنا ، أن تخص مثل هذا اليوم في كل عام ، وأن تعمل على نشر خطبة فيه للخطباء على اختلاف مذاهبهم المتعددة ــ حتى إذا ما تمت الوحدة في جميع بلاد العالم الاسلامي أقر المؤتمر الأسلامي الذي يتولى الأمر هذا العيد يعيده المسلمون ويسمونه « عيد الوحدة الأسلامية » .

• • •

نقلا عن مجلة « التمدن الأسلامي » الدمشقية ذو الحجة عام ١٣٥٥ العدد العاشر : السنة الثانية .

زار دمشق من كبار مجتهدي النجف الأشرف الأستاذ الأمام الأكبر الشيخ عبد الكريم الزنجاني ، داعياً الى توحيد كلمة المسلمين حاثاً على توثيق

[illegible] والنشوة تعلو [illegible]، وفي أثناء [illegible] مرتجلا

[illegible] في هذا [illegible] في [illegible] الدرج

[illegible] من الأفعال [illegible]

[illegible] في مسجد [illegible] أمة درساً عاماً [illegible]

[illegible] الدعوة [illegible] الأفكار

[illegible] بخطبة الأستاذ [illegible] الإمام

الرفاعي وداعياً إلى الأخوة الإسلامية، [illegible]

وأنشد أحدهم دعوة ثالثة [illegible] في الجامع

[illegible] أول مسجد [illegible] عقب صلاة

الجمعة [illegible] ٩ شعبان ١٣٥٥ [illegible]

[illegible] دعوة الإمام الرفاعي [illegible]

• • •

[illegible] ٢٤ كانون الأول ١٩٣٦

[illegible]

[illegible] من أحبها

[illegible] الرفاعي [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible] يسكرم

[illegible] درس عام في الجامع الأموي عقب صلاة الجمعة في ١٢ شوال ١٣٥٥

و ٢٥ كانون الأول ١٩٣٦ [illegible] الأمة ، تحقيق [illegible]

محمد يشكرون [illegible] الأمة الحكيم [illegible]

الكريم لا [illegible] الأشرف من مواطنيه [illegible]

* * *

رأي [illegible] في خطبة الإمام السجاد

وقال العلامة الشهير السيد محسن الأمين العاملي مرجع الشيعة في دمشق في مجمع حاشد بالشيعة :

« لم يذكر التاريخ أن شيعياً رقى منبر الجامع الأموي منذ بنائه في عهد الأمويين إلى الآن سوى إمام الشيعة السجاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ، ولكن السياسة الأموية قطعت خطبة الإمام السجاد (ع) ولم يستطع أحد من شيعته أن يصعد هذا المنبر وأن يتم تلك الخطبة المقطوعة منذ تاريخ قطعها إلى الآن . والذي أود أن أصرح به هنا الآن ، ولقد [illegible] الإمام لشيعة عبد الكريم الزين هو أن [illegible] الشيعي [illegible] الذي رقى هذا المنبر في الجامع الأموي خطيباً لأول مرة في [illegible] تاريخه ، وفي [illegible] الجامع الأموي وفي [illegible] دمشق ، وأنه على ذلك تلك الخطبة [illegible] التي قطعتها السياسة الأموية على الإمام السجاد عليه السلام في سنة ٦١ هجرية وجاء هذا الإمام بعد مرور ١٢٩٥ سنة على قطعها

نص الخطبة الثالثة

(وهي الخطبة التي ألقاها الإمام يحيى في جامع الأموي في دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

... يسر ولا ... من الذين فقهوا ... ، وإحصي من ... حسناتهم ... و ... من ... المفلحون ، و ... أولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما فتح لنا من أبواب العلم بربوبيته ، ودلنا عليه من الإخلاص في توحيده ، ومن علينا بمحمد خاتم أنبيائه دون الأمم ... وحكمه ، ووفقنا لأداء أمر رسالته ، صلى الله عليه وآله وصحبه وعترته وسلم . قال الله تعالى

« ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، وأولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ، وأولئك لهم عذاب عظيم ، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم ، أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ، وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله ، هم فيها خالدون » (آل عمران)

جوابي. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ما تحدثت به في هذا اليوم
قد يكون بعضه مخالفاً للتقاليد التي ترسخت بكم. ولكن علينا أن
نعتقد أنه الحقيقة بلا مراء.

إن الإسلام دين عام خالد أسست أصوله على حكم عقلية ثابتة كما كانت
فروعه مطابقة لمقتضيات العصور ومصالحها، ولقد ثبت في علوم الطبيعة أن
المحيط لا يمكن أن يؤثر تغييراً في جوهر الموجودات. وبالعكس لا يحدث
تغيير أي في العقل نعم يمكن أن تحدث كمالاً ووضعاً فيه فيحدث تغيير في
تغيير حكم من الأحكام التي [illegible] ولا يمكن إلى الأبد
تغيير في أصول الإسلام [illegible] بالفروع
المعتبر الخالد الذي يسير الإسلام عليه لا يجوز ذكر تغيير، فيكون لابد
في نقد الإسلام الخالد صور من تغيير. وعدم تغيير محدودة من معروف
واستمرار تطبيقها مطابقاً للحق الواقع، من معرفة ومسألة شاملة
جماعية كاملة فالأصل في شرع الإسلام وجوب الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر على جميع المسلمين وجوباً كفائياً يسقط بعد قيام من فيهم الكفاية
فأصبحت مجموع الأمة الإسلامية تراقب كل فرد من المسلمين، وهذا هو
الواجب الأهم الذي كانت به خير أمة أخرجت للناس، وفي (نهج البلاغة
من كلام أمير المؤمنين عليه السلام (فإن الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي
بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فلعن الله
السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي) ولكن وجوب هذه المراقبة

مشروط بشروط منها معرفة المعروف شرعاً ومعرفة المنكر، ومنها
الأمن من الضرر على الآمر والناهي أو غيرهم من المسلمين مما لا يتحمل
عادة، وغيرها من أمور يستقصيها الفقه الإسلامي وهي شروط يصير
بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة للخير الذي أراده الله تعالى
[illegible] الخير الشديد وتعالى الأوامر والنواهي الشرعية واردة
على نحو القضية الحقيقية فتصدق في موضوعاتها الأمرية لا على
الموضوعات الخارجية ولا في الموضوعات الذهنية. ومن الواضح أن فقد
أحد الشروط يعتبر فقداً في موضوع الحكم الشرعي، وفقد الموضوع
يوجب تقييداً في الحكم يخرجه من الإطلاق حسبما فصل في علم أصول
الفقه، فوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس حكماً عاماً ولا
مطلقاً لأنها لا تجب إلا عند تحقق الشروط الشرعية وحينئذ تكونان
وسيلة الخير، وقد أوجبها الله في الآية المتقدمة على أمة من المسلمين وهي
عارفة بشروطها المتقدم ذكرها، وأوجب عليها أن يدعوا إلى
الخير وهو كان مرتبة من مراتب الأمر ولكن منكم أمة يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر [illegible] تعالى
[illegible] ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [illegible] قطعاً
من ذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكونان وسيلة للخير
وقد يتحدان أداء للشرط الأول الواجب، وهو ما كان مستجمعاً
للشروط المقررة في الإسلام والمؤدية إلى الخير المطلوب شرعاً ويوجب

الأفراد والاتفاق وهو [illegible] في الآية الأولى ، و (الثاني) [illegible] وهو

الذي تقتضيه [illegible] وبه [illegible] وتفرقه والاختلاف

بين المسلمين المذكور في الآية الثانية ومن هنا ظهر وجه التناسب [illegible]

الآيتين كما [illegible] عن الخير [illegible] أيضاً [illegible]

تخصيص الحكم و[illegible] من المسلمين مع [illegible] وجوب

[illegible] على جميعهم [illegible] بالمعروف [illegible] من

[illegible] للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفي الحديث الصحيح من

[illegible] الله [illegible] الأحاديث [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

في [illegible] كل واحد منهم [illegible]

[illegible] أصبح [illegible]

أخذوا على [illegible]

[illegible] أحوج ما [illegible]

[illegible]

وما كان [illegible]

الأمر بالمعروف [illegible]

[illegible] كل منهم [illegible]

[illegible] وكل منهم [illegible] الأعمال .

[illegible]

حرية الفكر نخدع به في هذا العصر أن [illegible]

وقد اتسع صدره لألوف من [illegible]

[illegible]

من العجب أن يظن إنسان [illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا سوى الوحدة الإسلامية ... [illegible] والتفاني في سبيل كافة

[illegible]

« وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد يضمني إلى صدره ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده، ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطلة في فعل، ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم، ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علماً، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الإسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة، وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، وأشم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع، وترى ما أرى، إلا أنك لست بنبي، ولكنك وزير، وإنك لعلى خير، ألا وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم، سيماهم سيما الصديقين، وكلامهم كلام الأبرار، عمار الليل ومنار النهار، متمسكون بحبل القرآن، يحيون سنن الله وسنن رسوله، لا يستكبرون ولا يعلون، ولا يغلون، ولا يفسدون، قلوبهم في الجنان، وأجسادهم في العمل. ولا يوجد لدى شيعته مشكلة في أحكام الإسلام وقضايا شريعته إلا وهم يعرفون حكمها جيداً

ومن أمثلة ذلك أن الله تعالى أمر رسوله بالمشورة حيث قال تعالى:

«وشاورهم في الأمر» وهو لا [illegible] [illegible] قوله (ص)

[illegible] أصحابه في الأسرى، وكذلك [illegible] قوله المشورة في وقعة

أحد [illegible] في الحديبية

وقوله (ص) [illegible] أنا رسول الله، ولكن [illegible] من

الأمر، [illegible] أن في [illegible] دلالة على [illegible] قال الله تعالى

[illegible] من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم

وشاورهم في الأمر» أي [illegible] شروط [illegible]

[illegible] أنه كان في [illegible] شروط [illegible] لا في

أي [illegible] في الحديبية [illegible]

[illegible] ولكل فرد

[illegible] وفي [illegible] الكريم

أن الإنسان أكرم [illegible] الله [illegible] خلقه في أحسن تقويم وجعله

[illegible] الكريم، لا هي

لنوع الإنسان، [illegible] الإنسان [illegible] الموجودات

[illegible] أشرف و[illegible] على [illegible] في الوجود وتسخير [illegible]

[illegible] ولكن الإنسان مع هذه [illegible] الجسد، [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الله تعالى: «وخلق الإنسان ضعيفاً» وقال أمير المؤمنين [illegible] ما أضعف

وتسود بين أبنائه ويسعد بعطفه، ويعرف كل ما له وما عليه، ويؤدي

واجبه. ونقف عند الحد الذي يقف عنده تشريع الحكيم [illegible] الحكم

وتقف عيون الحاكمين [illegible] [illegible] أن ننبه زعماء [illegible]

الأمم الإسلامية في مواضع الخلاف إلى الله ورسوله، حسب قوله تعالى

«فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله

واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا» وقال تعالى «وما اختلفتم فيه

من شيء فحكمه إلى الله» [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] الأساسي [illegible] الأدلة، وكلاهما لا شك [illegible]

ولا يعمد [illegible] ولا يجوز الاحتجاج [illegible]

لإمكان الاشتباه في [illegible] والأحكام الكتاب [illegible] لقوله تعالى «هو

الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما

الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله

وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم» ونسأل الله تعالى أن [illegible]

الأصناف، وأن [illegible] [illegible] من أن يكونوا كالذين

الذين قال الله تعالى فيهم «وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا

فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفي قلوبهم

مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك

هم الظالمون» ونبتهل إلى الله تعالى أن يوفقنا برحمته لنكون من الذين قال

عليهم (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون).

الجواب الثامن: إنه لا شك أن كلمة التوحيد هي أعظم الأسس وأهمها ولا يجب أن يخرج من أمر بوحدانية الله أمر إلا إذا تعلق به بكلمة (لا إله إلا الله) ومن مفهوم كلمة التوحيد يفهم معنى وحدة الكلمة وهذا هو المقصود من الإسلام. كلمة التوحيد: توحيد الكلمة، ومعنى كلمة الشهادة لا إله إلا الله: أن المعبود الحق واحد وهو الواحد الذي يشهد به جميع المخلوقات ولذا في الاصطلاح (التوحيد الذاتي) وأما ظاهر التوحيد فهو من أبسط الأسس فهي معتقد بها التوحيد في ذاته تعالى الذي هو مفاد (لا إله إلا الله)، ومعتقد التوحيد في صفاته تعالى، وهو مفاد (لا هو إلا هو)، ومعتقد التوحيد في أفعاله تعالى، وهو مفاد (لا خالق ولا رازق إلا الله)، ومعتقد التوحيد وحده في قدرته، وهو مفاد (لا مؤثر في الوجود إلا الله)، والتشهد بقول أشهد أن لا إله إلا الله في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله وفي قدرته، ويعتقد اعتقاداً جازماً لا شوبة شك فيه، أنه لا خالق إلا الله، ولا رازق إلا الله، ولا مدبر للأمر إلا الله، ولا متصرف في ملكوت السموات والأرض إلا الله، ولا مستحق للعبادة إلا الله، وأن الأمر كله لله، وأن النصر من الله، وهذا هو التوحيد الحقيقي بل أعلى درجات التوحيد نعم إذا أمر الله بتعظيم شخص كما في قوله تعالى: (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا

لآدم إنما لتعظيم وهذا السجود لآدم بسبب أمر الله فهو عبادة لله تعالى
لا لآدم. وقد أمر بتعظيم الكعبة والطواف حول البيت فهو تعظيم والعبادة
لله لا للأحجار. وإذا أمر بتعظيم حجرة رسول الله والروضة المقدسة
وجبت له بقوله تعالى (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه)
فقد تعظيمها لأجله ووصفه. وقد ورد في حديث الصحيح الذي روي عن
طرق عديدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جعلت لي الأرض مسجداً
وطهوراً) قال علي أحمد سليمان لأحتاط وأمتنع عن السجود على
السجادة لأنه تمس الأرض فيها، وأخذ قطعة من الأرض ووضعها
على سجادته وسجد عليها لأن من عنده ما يصدق عليه اسم الأرض. فمثلا
أمر رسول الله، فمن عمل بسنة صحيحة في دينه ومطيع لله ورسوله.
سجوده على تلك القطعة من الأرض وليس سجدة للحجر والأرض،
حتى يكون مشركاً. والركن الثاني للإسلام كلمة (أشهد أن محمداً
رسول الله) والمقصود منه الشهادة أنه يعتقد معتقداً من كل قلبه أن محمداً صلى
الله عليه وآله هو رسول الله الذي أرسله إلى الناس كافة ليبلغهم رسالة
ربهم، فبلغ عليه الصلاة والسلام رسالة ربه، ولم يكتم منها حرفاً، ولم
يخن ولم يقصر في هداية أمته إلى سبيل الفوز والسعادة في الدنيا والآخرة.
ولم يترك شيئاً يقرب إلى الجنة ويبعد عن النار إلا أمر به. ولم يدع شيئاً
يقرب إلى النار ويبعد عن الجنة إلا نهى عنه. فيستحق بذلك أجر الرسالة
المعبر بقوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى) ولا

بكمال إسلامه، إلا بأدائه أجر رسالته. ومن لوازم الإيمان برسالته (ص)

الاعتقاد بأن السعادة كل السعادة في متابعته، وأن الشقاء كل الشقاء في

مخالفته، ومن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وأنه لا

ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، ولا يأمر إلا [illegible]

ولا ينهى إلا عما نهى الله عنه، ويجب أن لا [illegible] في قوله [illegible]

[illegible] في [illegible] في [illegible]، ويجب أن يكون

أحب إلى كل مسلم من ولده ووالده ومن [illegible]

وإلا لم يكن مؤمناً.

أيها العلماء [illegible] في [illegible]

قال [illegible]، وقال الله تعالى: إن

الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في

الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. إلا الذين تابوا وأصلحوا

وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم. وقال تعالى: إن

الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما

يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم

عذاب أليم. [illegible]

على العلماء [illegible]

أخبروني [illegible]

[illegible] وما أدري [illegible]

أم العامة مرشدوكم، أأنتم مرجع العامة أم العامة مرجعكم، ولو أنكم
تعاونتم على [illegible] كلمة الحق، وكنتم يداً واحدة [illegible] واحدة ثم نحو
عامة [illegible] من [illegible] على حكمكم، والأعداء [illegible]، ولكنكم تخاذلتم
و[illegible] واختلفتم، و[illegible] من [illegible] «أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا
فيه» [illegible] من [illegible]، هل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم [illegible] عامة في [illegible] بالحق الذي أمر الله أن يصدع به، وهل حرص
على [illegible] الناس وكتم ما أمره الله أن يبلغه، وماذا عن قول الله تعالى
«يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس» [illegible]، وهل كان الناس
الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلا عامة أميين [illegible]
[illegible]، [illegible] الله تعالى «هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل
لفي ضلال مبين»، [illegible] أو [illegible]
وأشفق من [illegible] يوم يبعثون
أم تريدون أن [illegible] الحق حجة على الناس [illegible] من [illegible]
كانوا يسمعون [illegible] كانوا يعرفون الحق، ولكنهم كانوا
يخفونه على العامة [illegible] في [illegible] كانوا [illegible]
لهم من [illegible] و[illegible] والأ[illegible] من
الحرث و[illegible] والأ[illegible] وحقيقة

هذا نداء عام الى المسلمين [illegible]

بين أخيه ومنه عيوب، بل كان على خطأ، أو الحق بل كان على باطل

وضرورة العمل نحكم بأنه إذا كان أحد الأخوين على خطأ وجب على

أخيه أن ينهض له لا ليحاربه، فعندما جمعوا قلوبهم، وسوء حسن

نية، يصبح التفاهم ميسوراً، ويصبح [illegible] بها أمر الإسلام، ومهما

تقضي [illegible] العصر، ومهما يكون أحد في الشرق، فيها أنصار [illegible]

العصر من جديد، ومن كانت الأقوال التي ينسب كثير منها إلى الشيعة

غير صحيح، فقد أردت [illegible] بحيث [illegible] منها لا يصح أن

هذه الأقوال لا تمس الخلافة وأنها لا تزيد على الخلاف بين المذاهب

وأردت أن يعرف أهل السنة شيئاً عن أحوال إخوانهم الشيعة في البلاد

[illegible] عنهم، حتى لا يستغرب أمر يحدث منهم [illegible] الإنسان إذا رأى

ما [illegible] وهو لا يدري مصدره وحقيقته مثلاً: بكم تشاهدون

الشيعة [illegible] في دمشق يواظبون على أداء فريضة الجمعة وليس ذلك

إلا لأن [illegible] واجبة في مذهب الشيعة [illegible] في قول [illegible]

في قول آخر، [illegible] في بعض بلاد الشيعة لا يؤدونها، ولكنهم

[illegible] من [illegible] إلى

[illegible] أن [illegible] الجمعة [illegible] فريضة هي من أعظم الفرائض وأوجب

وذلك [illegible] الظن [illegible] كتاب [illegible]

لأن من شروط وجوب [illegible] حضور الإمام معصوم من أهل البيت عندهم

فيثبت أن تركه الجمعة لم يكن عن عمد أو تقصير، وإنما كان لشبهة مذهبية

[illegible] وجوه [illegible]

[illegible]

[illegible] كل من [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمامية

[illegible]

[illegible] وهو شيخ [illegible]

الشيعة ، معترفين بأن مذهب الشيعة [illegible] أحد المذاهب الإسلامية ،

[illegible]

[illegible]

[illegible] الإمامية [illegible]

[illegible] أن الأختلاف [illegible] خلاف [illegible]

[illegible] الله

الرحمن الرحيم [illegible] كل سورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

أثرت للفصل بين الأمور، ولكنه بعث بأمر من عنده، وذهب مالك

إلى منع قراءة البسملة في الصلاة المكتوبة جهراً كانت أو سراً، لا في استفتاح أم

القرآن، ولا في غيرها من السور. وأوجب قراءتها في الصلاة [illegible] و [illegible]

[illegible] يقرؤها سراً مع أم الكتاب في كل ركعة، وروي عنه أنه يقرؤها في

الأولى فقط، وقال الشافعي وأحمد يقرؤها وجوباً: في الجهر جهراً،

وفي السر سراً [illegible] في [illegible]، واختلاف

في أداء الصلاة وفي حدود الدين [illegible] عن [illegible] مثل ما [illegible]

[illegible]، ولكن شيعة الإمامية تحتفظ بكيانها كمذهب

الإسلامية عامة، [illegible] الأئمة [illegible] إلا [illegible] لأن [illegible] شيعة

[illegible] مؤمنين، حتى [illegible] استغرب [illegible] المعروف الشرق والغرب

[illegible]، حتى إن المعروف بماديته الأكبر (الدكتور شبلي شميل)

وقال ما نصه:

«الإمام علي بن أبي طالب، عظيم العظماء، نسخة مفردة، لم ير لها

الشرق ولا الغرب صورة طبق الأصل، لا قديماً ولا حديثاً» وقال (ع)

في أهل بيته [illegible] إلى [illegible] للإمبراطورية

[illegible]، وهذا سبب في [illegible] الوحدة [illegible] جسور في [illegible]

[illegible] المدينة [illegible] عشر [illegible] وأعطي رجالها [illegible]

لكن في بعض العواصم الإسلامية العربية [illegible] يقولون لي إن

[illegible] الذي [illegible] في [illegible] لا يمكن

حصوله [illegible] في دمشق [illegible] لأن أهل دمشق أمويون يحبون بني أمية ولا
يحبون آل محمد رسول الله (ص)، وأنتم شيعة تحبون [illegible]
(ص) ويكرهون أعداءهم [illegible] في [illegible]
[illegible] أن أهل دمشق [illegible]
[illegible] وكل [illegible] الكريم [illegible]
[illegible] الله عليه وآله وسلم [illegible] الله [illegible] لا أستطيع
[illegible] ولا أعتقد [illegible] لا [illegible]
[illegible] الله [illegible] في هذا الموقف [illegible] العظيم
[illegible] أن أهل [illegible]
الذي يصل الشرق والغرب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الإسلامي [illegible]
وحدهم [illegible] أحسنوا [illegible] الله وأعلم.
[illegible] الموقف [illegible]
[illegible] أعظم [illegible] العرب [illegible] الأعظم في الشرق
العربي [illegible] وصارت [illegible] أخرى
[illegible] الأموي [illegible]

منزوعة منهم الأهلية أو الرضى، فوقف العلامة المجاهد الشيخ بهجة البيطار

وألقى كلاماً بليغاً ستعيد الصحف أثره على الإمام يحيى وبعثته رسول

التوحيد الإسلامية [illegible] فخص [illegible] الرسول [illegible]

في أداء أجل رسالة ولا نعرف معنى للتفرقة بين المذاهب الإسلامية [illegible]

[illegible] بإعلان التوحيد الإسلامية [illegible] الإمام يحيى وطلب من

المصريين أن يؤدوا هذه أجل الرسالة [illegible] التوحيد الإسلامية فتعالت

الأصوات عالية من جميع جهات المجمع [illegible] الأمة [illegible]

الإمام يحيى [illegible] الإمام أن [illegible]

[illegible] الأمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم [illegible] الإمام يحيى [illegible]

[illegible]

الإمام يحيى [illegible] أجل رسالة [illegible]

[illegible] على كل أحد أن [illegible] محمد

صلى الله عليه وسلم [illegible] أن يكون [illegible] لا يشوبه شيء أصلاً [illegible]

[illegible] لا تروج في الأسواق [illegible]

على سنة كسرى وقيصر كما قالوا ، وآثر [illegible] من سواد ،
ويبالغ في [illegible] كثيرة من [illegible] الأعاجم [illegible] ،
وكان من [illegible] على تحقيق [illegible] من العرب ، [illegible] ،
على [illegible] ، ومعروف أن [illegible] ، وهو الذي [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] أمر [illegible] الأمة ، [illegible] الأدب [illegible]
[illegible] يوم [illegible] ، [illegible] ، وأن شيئا كان من الدهاء لأحد
[illegible] ، واستحق [illegible] أن [illegible]
[illegible] قال رسول الله (ص)
[illegible] الأمة من [illegible] في [illegible]
[illegible] على [illegible] ،
وأبت أن تكون في [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] كما ذكره الآمدي في [illegible] الأدب [illegible]
[illegible] الأمة الإسلامية ، وكذلك في [illegible]
الأعاجم ، [illegible]
[illegible] أقوال لا [illegible]
لا [illegible] ولا [illegible]
في [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] لا [illegible] ولا [illegible] ولا أدبية [illegible] الإسلام

في [illegible] الأول والثاني هجري »

ولا [illegible] أمراء [illegible] والحرب [illegible] كان لا [illegible]

[illegible] وقد [illegible]

ولم يكن [illegible] في [illegible] حتى [illegible]

[illegible] أوجب [illegible] من

[illegible] من مصر ،

[illegible]

[illegible]

أن [illegible]

[illegible] ابن أبي [illegible]

[illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] كان [illegible] لا [illegible]

[illegible] وهو من الأمويين

ما [illegible] معاوية

[illegible] كلام

[illegible] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [illegible]

في [illegible] من [illegible]

[illegible] ، ولكن ليس أمية

وتعبير في مداركه طبعه، وبدت في وجه حقيقته ما انطمست في نظر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الخلق، أشدكم لله هو من [illegible]

[illegible] يوم عاشوراء [illegible]

[illegible] الحق كله [illegible]

[illegible] كأنها مولد [illegible]

[illegible] أو كأنها قوة [illegible] إلى مركزها قلوب العالمين [illegible]

[illegible]

رجلاً على عصابة، وهو يجد في تلك [illegible] من هو أرضى [illegible] منه فقد خان

لله وخان رسوله [illegible]

أكفاء [illegible] أدنى [illegible]

عن التعدي على الأكفاء بتعيين من هو دونهم كفاءة، خيانة لله

وللرسول «ص» ولجماعة المؤمنين. [illegible] في هذا إضاعة لمصالح الأمة،

[illegible] الأمة

[illegible]

من [illegible] أنه أحق [illegible] وعلى هذا الأساس في

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في

[illegible]

[illegible] الى

[illegible] أن [illegible]

[illegible] من هو أحد [illegible]

[illegible] من هذه السياسة

[illegible] من أسس

[illegible] كان له [illegible]

من رجال الدولة ووجود الشعب في المسجد الجامع [illegible] عن العشرة

آلاف أعني من مائة [illegible] كانت من [illegible]

والله لا يحب المسرفين [illegible] كانت من [illegible] والله

لا يحب الخائنين [illegible]

له [illegible] على [illegible] وأنت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله [illegible] ذلك لو [illegible]

[illegible]

[illegible] وفي حديث أبي هريرة [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

من أمثال [illegible]

موسى الأشعري [illegible]

[illegible] أمواله [illegible]

عند لأحد منهم. لكن معاوية كان أثيره وخلصه، على ما كان من
النقص في سيرته [illegible] شيء، ولا [illegible] الحساب في شيء،
[illegible] له [illegible] رأيه، حتى بعد
أن رأى [illegible] المصري [illegible] لدرجة إنه ما
[illegible] في الإسلام
وأنه [illegible] لنفسه ولآله ملكا

وهذا [illegible] من الأمر [illegible] ولا أستطيع
[illegible] حتى [illegible] أن [illegible] من
[illegible] الحسوسة [illegible] ولكن الدواعي [illegible]
[illegible] وكل [illegible] من [illegible]
[illegible] أو إلى [illegible] في [illegible] داع
[illegible] ومن هذا
[illegible] شذوا من دواع غير شريفة
[illegible] من [illegible] على
[illegible] في جميع أدوار [illegible] الإصلاحية —
[illegible] الرجل على [illegible] فكلما [illegible] أو صيرت
له [illegible] من أجسوا من [illegible] أن [illegible] وولعوا
[illegible] في [illegible] ولا يزالون به حتى
[illegible] أن [illegible] وحتى [illegible]

[illegible] في صدر [illegible] الموت

[illegible]

ومن [illegible]

[illegible] ابن أبي طالب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقد كان الخوارج [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فليتبوأ مقعده من النار . ومن [illegible]

يحاج هؤلاء الخوارج بالآيات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص

[illegible] إني أحتسب خطاي في سبيل

[illegible] إلى [illegible]

[illegible] الذين عقلوا الدين عقل رعاية

[illegible] من مختلف الطوائف

[illegible] أمير المؤمنين

[illegible]

الحق ، خير من عرفة في حياته ، والله تعالى ولي التوفيق ، والشكر والحمد لله على ما أنعم من نعمة لا أحصي شكرها ولا أنسى ذكرها ، إن أردت إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

* * *

ومما لاحظته عقب تشكيل أول حكومة الأمانة الرشيدي أيضاً

١ ـ انتعشت الثقة بين الشعب في دمشق وسائر بلاد سورية

٢ ـ انتشرت السموم في مجالس علماء الحمص

٣ ـ تركت حالات عند أبناء السنة ضعيفة في دمشق

٤ ـ ابتدأ سوء التفاهم بين السنة والشيعة

٥ ـ ابتدأت شكاية الأرمني ولبس الجمهورية وهي تطالب بحقوق الشعب في سورية

٦ ـ عمدت الحكومة ضد تأسيسه

٧ ـ لم تعمر في مدة سيادة حب عسكري

٨ ـ يحدث كلما سمعنا في الأهداف المشتركة

(الخطبة الرابعة)

محاضرة الإمام المراغي في جامع الدقاق (١) في دمشق وتعليقات
الصحف الدمشقية عليها

نقلاً عن جريدة الأيام الدمشقية ٤ كانون الثاني ١٩٣٧ العدد ١٣٨١

ونقلاً عن جريدة [illegible] الدمشقية ٣١ كانون الأول ١٩٣٦
السنة الرابعة .

ونقلاً عن مجلة التمدن الإسلامي الدمشقية ذو الحجة عام ١٣٥٥
العدد ١٠ .

الدرس للإمام المراغي

ألقى الإمام الأكبر الشيخ [illegible] درساً بليغاً [illegible]
في جامع الدقاق في [illegible] بعد صلاة الجمعة [illegible] من
[illegible] وقد [illegible] الأساتذة الشيخ بهجت
البيطار والشيخ [illegible] والشيخ محمد [illegible]
الإمام المراغي في [illegible] التي [illegible] وخرج القوم مستفيدين
من الدروس [illegible] سمعوها من الإمام والأساتذة الأجلاء

وتناول الإمام المراغي طعام الغداء على مائدة [illegible] الشيخ
محمد الأشمر وكان في موكبه العلامة [illegible] الأيوبي

(١) جامع الدقاق أول مسجد [illegible] المسلمون [illegible] في دمشق .

(نص الخطبة الرابعة)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه

قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين »

توطئة

يراد بالأعمدة في جميع أنحاء العالم أن يتحقق سلام عام وتفاهم مشترك [illegible] وجه [illegible] البشر وفق [illegible] الأخلاق التي هي خير مشترك بين جميع الأديان الأمة الكبرى في العالم ومن أسس له [illegible] الأخرى في [illegible] على [illegible] الأخلاقية الإسلامية كما [illegible] في [illegible] الحديث و[illegible] مثال [illegible] من [illegible] الأخلاق هي الوسيلة الأولى ثم [illegible] كما يقع [illegible] شخص [illegible] رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [illegible] .

شروط البحث

إن البحث في [illegible] والحالات [illegible] يجب أن يتصف [illegible] المؤرخ [illegible] من جميع العواطف ثم يحلل

المسائل والمباحث [illegible] على الحقيقة و[illegible] الواقعية ليتميز
من القصص والروايات الوهمية ويزداد رسوخاً في نفوس المستمعين
و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الإسلامية
[illegible] الواقعية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ضرورة الدين :

ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] البشر في [illegible] [illegible] و[illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] والأمة [illegible] واصبحت [illegible] و[illegible]
الاقتصاد و[illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible]
والحرية المعتدلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الدين
الاسلامي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] لا [illegible] ولا
مصلحة من مصالح البشر الا [illegible] ولا [illegible] من [illegible] [illegible] الا [illegible]
و[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] والأهواء [illegible] البشر [illegible]
[illegible] فالاسلام دين العلم [illegible] [illegible] ودين [illegible] والأخوة
ودين [illegible] والاخلاق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ضرورة [illegible]

ان الانسان [illegible] [illegible] [illegible] الأشياء [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والخدمة والخفة

والصحبة، ولا يلومه [illegible]

[illegible]

بعون الله تعالى وحسن [illegible]

[illegible]

الدنيوى فمن الممكن أن توجه [illegible]

[illegible]

لأنه لا غنى للطبيعة فى تصب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى الاعتراف بوجود العلة الأولى التي هي [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلا الله لفسدتا) .

(ضرورة النبوة والوحي)

[illegible] يعرفون ضرورة الدين بعض ملكاتهم

على إدراك غوامض العلوم ، [illegible] العقل ، وقد قررنا في الفلسفة أ

الموجودات [illegible]

[illegible]

واعقب

[illegible]

[illegible]

وهذا تقرير [illegible]

[illegible]

العرب [illegible]

[illegible] أسسوا أمبراطورية إسلامية عظيمة ،

ولم يكن عدد [illegible] أزيد من ثلاثين [illegible]

[illegible]

[illegible]

ربحكم) فصبحت [illegible]

(العلاج لهذا الأخطاط)

أولا [illegible]

[illegible] وتمكين العوامل المعنوية من

[illegible]

الاسلام وأعداء الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

العقلي وتأييده تأييداً يقم [illegible]

[illegible]

(الدعوة الى جمع الكلمة)

فليسع لتوحيد صفوف [illegible]

[illegible]

[illegible] بكوب [illegible] العجم .

[illegible] احمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الى [illegible] بالمعروف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

[illegible]

[illegible] للجنة المركزية [illegible]

[illegible] ربما يؤدي الى عقد مؤتمر إسلامي [illegible] بالجبال الموت

عنه لعقله وتسيا [illegible]

[illegible]

(الخطبة الخامسة)

[illegible]

[illegible]

بإعزاز وإجلال لا مزيد عليهما .

[illegible]

[illegible] ذكر أن هذا المؤتمر سيكون أحسن [illegible]

المؤتمرات السابقة . ويكون [illegible]

[illegible]

(نص الخطبة الخامسة)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

[illegible]

[illegible] ولا تنس نصيبك من الدنيا »

[illegible] علي ابن أبي طالب (ع) : « إعمل

[illegible] كأنك تموت غداً » وكانوا

[illegible]

[illegible]

الأدوار التي تمر بها [illegible]

تلك الأدوار مفترق طرق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لعلمه لا إله غيره ، ولا [illegible]

[illegible]

[illegible]

غيره ، وما فعل إلا ما يوافق [illegible] الله سبحانه حتى قبضه الله إليه ، وأنه [illegible]

[illegible]

[illegible] ول وحي أو كتب فهو كافر .

(عقيدة الشيعة في المعاد)

[illegible]

خيراً يره ومن يعمل مثقال ذ [illegible] (وتعتقد الشيعة) الامامية

[illegible]

[illegible]

[illegible] يستنبط ذوي الملكة أحكام الفروع

من كتاب الله وسنة رسوله [illegible] كون الإسلام دينا عاما خالدا

[illegible]

[illegible] شقيق رئيس الجمهورية

[illegible]

فرد عليه الإمام الزنجي [illegible]

[illegible]

[illegible] نصوصه المصالح المختلفة ، ويكون لولاة الأمور من المجتهدين الذين [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله (ص) الفرقان (إنما [illegible]

[illegible] خوطب به) وهو [illegible]

ثم إبنه الإمام السادس الصادق [illegible] محمد عليه السلام ولقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أحد مسلمي

[illegible] عليها نظام الخلق

[illegible]

[illegible] بمثابة جسد واحد متلاحم الأجزاء، وثيق التركيب،

[illegible]

وما ذلك على الله [illegible]

إنه سميع مجيب .

على اقتراح حضرة الأستاذ

وبعد الاطلاع على

إقتراحه يقرر :

(الخطبة السادسة)

* * *

ديسمبر ١٩٣٦ .

(مفتي فلسطين يدعو إمام السعديين)

الدرس عليه [illegible] عشرات الألوف

[illegible]

(نص الخطبة السادسة)

[illegible]

في المسجد الأقصى (بيت المقدس)

[illegible]

الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible] على [illegible] أجمعين وعلى آله وصحبه

[illegible]

[illegible] الله تعالى

[illegible] (سبحان الذي أسرى بعبده

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من الكلام ، عن التوحيد أن [illegible]

[illegible] لا يحتاج إلى دليل ، والثاني واجب

[illegible]

(القبيل) ولولا هذه لم تكن هذه المعجزات بأغرب من خلق الإنسان

[illegible]

[illegible] تعالى : (خلق الإنسان) من نطفة

[illegible] (فإذا هو خصيم [illegible]) وقال تعالى :

([illegible] نطفة في قرار مكين

[illegible]

العظام لحماً ، ثم أنشأناه خلقاً آخر [illegible] أحسن [illegible]

[illegible] والأ[illegible]

[illegible] من هذه الأشياء [illegible]

الوقوع ، ومن تلك الأشياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أحق [illegible]

الأحكام الشرعية في العبادات [illegible] والسياسات [illegible]

العربية والاستعمار الحبشي

[illegible]

[illegible] واحدة [illegible] وكان وعداً مفعولا)

[illegible]

وأملى إلى [illegible] المنتصر [illegible] وما يلونه [illegible] من غضب الله

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن الواضح أن الشرق الشيوعي ،

الغرب الاستعماري [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible] سيكون نتيجة للتنافس الحوفي الذي

سوف [illegible] قرب الأسعدي على منابع الشرق

[illegible]

الرأي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله : إن فلسطين

[illegible]

السياسيين ورأسماليهم » .

[illegible]

[illegible]

لقرن الثالث عشر الميلادي).

ولقد كان شوط (الهيثم [illegible]

[illegible] ١٨٨٧ [illegible] ١٩٠٧.

[illegible] (الهيبة نظام الكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٨٧ م) التي سبقت ظهور النظرية النسبية

[illegible] بتوسيع في تفسيرها وتعليلها .

[illegible]

[illegible] النسبية ، وعدوله من التأ [illegible]

[illegible]

[illegible] ملاحظة لا ديفون فيجب [illegible]

[illegible]

[illegible]

دستوراً في جامع القدس ضد ال [illegible]

[illegible] في المنابع العالمية ، وإبلاغه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تتعطر به الأرجاء ، و [illegible]

إفادة والعطاء ، وأ [illegible] على عباده

الذين اصطفى ، والحمد لله رب العالمين .

(الخطبة السابعة)

أو

[illegible]

[illegible]

[illegible]

« تمهيد »

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سياسته مع رعايات العرب والمسلمين ، فحينئذ [illegible]

(دعائم تنهار)

[illegible]

[illegible] هذا الكلام [illegible] ولا [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] قضية فلسطين ومشكلة [illegible]

[illegible] أوامر حتمية ، وإنما هي قضية حرية
[illegible]
مستقلة [illegible]
والاستعباد ، ومن المحال إقناع العرب بهذا التسليم لأننا نعتقد أنه لا خير
[illegible]
[illegible]
[illegible] فرد واحد من اليهود كثير [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢	٥	[illegible]	[illegible]
٣٢	٤	[illegible]	[illegible]
٥١	١٣	احلد	احلاد
٦٤	٥	[illegible]	[illegible]
٦	١٣	شرف	أشرف
٦٧	١٤	بما	[illegible]
٧٦	٣	[illegible]	[illegible]
٧٦	٦	[illegible]	[illegible]
٨٣	٥	[illegible]	[illegible]
١٠٨	٤	[illegible]	[illegible]
٩	٣	[illegible]	[illegible]
١٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	٣	[illegible]	[illegible]
١١٣	٨	[illegible]	[illegible]
١٣	١٦	[illegible]	البر

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١١٧	١	[illegible]	[illegible]
١٢٠	١٤	[illegible]	[illegible]
١٢٥	١	[illegible]	[illegible]
١٢٨	٢	[illegible]	[illegible]
٣٣	٦	[illegible]	[illegible]
٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٦١	١	[illegible]	[illegible]
١١٤	١٣	[illegible]	[illegible]
١٤	٤	[illegible]	[illegible]
١٠٠	٧	[illegible]	[illegible]
١٠٨	١٣	[illegible]	[illegible]
٢٠	٤	[illegible]	[illegible]
٢٢	١٦	[illegible]	[illegible]
٢٢٣	١	[illegible]	[illegible]
٢٢٤	٣	[illegible]	[illegible]

فهرس الجزء الثاني

[illegible]

﴿ فهرس الجزء الثاني ﴾

صحيفة

(فهرس الجزء الثاني)

صفحة

(فهرس الجزء الثاني)

الصفحة

﴿ فهرس الجزء الثاني ﴾

صفحة

(فهرس الجزء الثاني)

(فهرس الجزء الثاني)

الصفحة

﴿ فهرس الجزء الثاني ﴾

﴿ [illegible] ﴾

الصفحة

الصفحة

الصفحة

٢٢٦ [illegible]

٢٢٧ [illegible]
ضدان لا يجتمعان .

٢٢٨ [illegible]

٢٢٩ [illegible]

٢٣٠ [illegible]
المراد بأمر الله ورسوله (ص) .

٢٣١ [illegible]





